

تفسير السعدي

وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ

{ وَقِيلَ } لهم: { ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ } على ما أملتُم فيهم من النفع فأمرُوا بدعائهم في ذلك

الوقت الحرج، الذي يضطر فيه العابد إلى من عبده. { فَدَعَوْهُمْ } لينفعوهم، أو يدفعوا عنهم

من عذاب الله من شيء. { فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ } فعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين

مستحقين للعقوبة، { وَرَأَوُا الْعَذَابَ } الذي سيحل بهم عياناً، بأبصارهم بعد ما كانوا

مكذبين به، منكرين له. { لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ } أي: لما حصل عليهم ما حصل، ولهدوا

إلى صراط الجنة، كما اهتدوا في الدنيا، ولكن لم يهتدوا، فلم يهتدوا.